

دعوة لمزيد تنسيق الجهود واحد من تشغيل الأطفال

الفنان صابر الرباعي: عاهدت النفس على المساهمة في كل ما يمكن أن يساعد على نشر ثقافة حقوق الطفل



تونس: الصباح
رغم التشريعات الرائدة التي تضمن حقوق الطفل في تونس فإن هناك عديد النقائص التي يجب تداركها..
هذا ما تمت الإشارة إليه أمس خلال لقاء انتظم ببادرة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)..

ودعا الحاضرون إلى مزيد الاهتمام بالأطفال في الشوارع والأطفال المستخدمين في التسول.. وطالبوا بالعناية أكثر بالأطفال الذين يتعرضون إلى العنف الجسدي والاعتداءات الجنسية.

شهر سبتمبر الماضي نجد منها نسبة واحد فاصل خمسة بالمائة فقط إشعارات بتعرض أطفال لعنف واستغلال جنسي.

وذكرت أنه توجد إستراتيجية وطنية لحماية الأطفال من العنف ونشر ثقافة اللاعنف. وبينت أن تونس أنجزت الكثير على الصعيد المؤسسي لحماية حقول الطفل لكن يجب بذل مجهود أكبر لنشر ثقافة حقوق الطفل حتى ترتقي إلى مستوى الممارسة التي يقوم بها الجميع..

وقالت السيدة أمال البخاري مديرة بوزارة التربية والتكوين إن العمليات الرامية إلى التعرف بحقوق الطفل يجب أن تكون عميقة لا سطحية.. وتحدثت السيدة البخاري على الكتب المدرسية وبينت أنه تمت مراجعتها لكي تسهم في نشر ثقافة حقوق الانسان وثقافة حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين.

نقص التنسيق

إجابة عن سؤال «الصباح» عن أهم النقائص الموجودة لتطبيق اتفاقية حقوق الطفل بين الأساتذ حاتم قطران عضو لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة أنها تتمثل في النقص في التنسيق بين جهود المتدخلين في مجال حماية حقوق الأطفال وخاصة الأطفال المعرضين للمعاملة السيئة والاستغلال. ولتجاوز النقائص فإنه لا بد على حد قوله من تحسين الإشعار وتكريس قيم التضامن لتقديم

وقالت الحقوقية سلوى حرز الله هناك ظاهرة خطيرة وتبعث على الانشغال وهي تتمثل في تطور عدد الأطفال في الشوارع وهي مسألة يجب معالجتها بكل جدية حتى لا يستفحل الأمر.. وأتمنى أن توجد مؤسسة تعنى بهؤلاء الأطفال المهديين».

ولاحظت سلوى أن التشريعات التونسية تنص على واجب إشعار مندوب حماية الطفولة بكل ما يهدد سلامة الطفل لكن يبدو أنه غير مطبق على النحو المطلوب..

وأضافت: إننا نرى في الشوارع أطفالا يتسولون وأطفالا يتعرضون إلى الاستغلال الجنسي وأطفالا يشتغلون وهم لم يبلغوا بعد السن القانونية وأطفالا يستغلون اقتصاديا وهم في حاجة إلى مزيد من الاهتمام..

وتعقيبا على ما قالته الأستاذة سلوى قالت السيدة عائدة غربال المندوبة العامة للطفولة بتونس: «إذا كان هناك أطفال في الشوارع فهذا يدل على وجود نقص في الإشعار».

وبينت السيدة غربال أنه يوجد 40 مندوبا لحماية الطفولة وسيتم تطوير هذا العدد. وعن مسألة الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها أطفال قالت المندوبة العامة للطفولة إن هناك وضعيات لا يتم الإشعار بها وخاصة إذا كانت الإساءة التي يتعرض لها الطفل جنسية وبينت أنه من بين خمسة آلاف إشعار تم إلى موفى

المساعدة للأطفال الذين يعيشون أوضاعا صعبة مثل الأطفال في الشوارع والأطفال المستخدمين في التسول.

وبين الأستاذ قطران أنه لا بد من تفعيل حق الأطفال في الرضاعة الطبيعية.

وفي حديث مع الفنان صابر الرباعي الذي شارك مع عدد من الفنانين العرب في تقديم شريط أعدته اليونيسيف وهو يدعو إلى الاهتمام أكثر بحقوق الأطفال في العالم قال: أنا كاتب وكفنان العالم وإنسان من واجبي التعرف بحقوق الطفل.. لأن الطفل الذي ينمو في

محيط سليم ويحصل على حقه في الصحة وحقه في الرعاية وحقه في التعليم وغيرها من الحقوق هو دعامة للمجتمع.

وبين أن سنة 2010 ستكون سنة مميزة بالنسبة له وتعهده بتقديم كل ما في وسعه لتعمير ثقافة حقوق الطفل سواء عبر الزيارات الميدانية أو برامج تلفزيونية والأغاني التي سيقدّمها وقال «أنا عاهدت النفس على المساهمة ككاتب وكفنان في دعم جهود اليونيسيف». وذكر أن الدعوة موجهة للجميع ليساهموا من مواقعهم في حماية حقوق الطفل.

سعيدة بوهلال